الإفادة فيما جاء في ورد الولادة

تقديم فضيلة الشيخ

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

جمعتها/ أم عبد الله

نورة بنت عبد الرحمن

مقدمة
فضيلة الشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه، وبعد:

فقد قرأت هذه الصفحات في الأدعية والأذكار والأوراد المأثورة، وفي التعليق والتخريج عليها، وقد أحسنت الأخت التي انتقت هذه الآيات والأحاديث وجمعتها، ففيها أدعية لإزالة الهم والغم والكرب والحزن والخوف وأدعية لعسر الولادة وأدعية وأذكار للحرز والحفظ من شر الشياطين وأضرارهم، ومن العين وشر الحاسدين، فنوصي بالإكثار من قراءتها في الصباح والمساء وعند وجود الخوف والوقوع في أزمات؛ فإن تأثيرها بليغ.

والله المسؤول أن ينفع بها ويجزي الأخت التي جمعتها أحسن الجزاء، والله أعلم وأحكم.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، عليه أفضل [1] الصلاة والتسليم، والذي لم يقبضه الله إليه إلا بعد أن أتم دينه، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3].

ورسول الله ﷺ أدى الأمانة ونصح الأمة ولم يترك شيئًا ينفع أمته إلا بلغها إياه، ولم يقتصر ذلك على أمور العقيدة والعبادة والمعاملات فقط بل تعداه إلى جميع جوانب حياة المسلم، كما قال بعض الصحابة: إنه ﷺ لم يترك طائرًا يطير بجناحية إلا أعطانا منها علمًا.

ومما يخص حياة المسلم الأوراد والأدعية والتي تكون في الصباح والمساء وأدبار الصلوات وعند الإقدام على العمل. وعند دخول المنزل والخروج منه وعند دخول الخلاء – الحمام – والخروج منه، وعند النوم، وعند الأكل والشرب والفراغ منه، وعند ركوب الدابة، وعند الفزع والهم والمرض والمصائب .. الخ. لحماية الإنسان من الجن والشياطين.

---

(1) صحيح مسلم بشرح النووي 6/ 157.

والمرأة الحامل أو التي على وشك الوضع لها نصيب من تلك الأوراد والأدعية سواء الأوراد اليومية أو المخصصة لها، خصوصًا عند الوضع؛ لأنها في حالة اضطرار وألم وفزع وخوف شديد وهم وكرب. والجنين لا يسلم من نخزة الشيطان.. لذلك حاولت أن أجمع الآيات والأحاديث والآثار التي هي سبب لحماية المسلم على وجه العموم، وللحامل وجنينها على وجه الخصوص – بإذن الله – وقمت بتخريج الآيات والأحاديث والآثار من مظانها مع نقل حكم العلماء عليها، وذكرت بعض الآثار عند السلف والتي أفادت التجربة أنها صالحة مستأنسة بأقوال فيها مع ذكر أماكنها، فأرجو من الله العلي القدير أن ينفع بها جميع المسلمات وأن يجعل العمل خالصًا لوجهه تعالى، وهذا الجهد وعليه التكلان، فما كان صوابًا فمن الله، وما كان خطأ فمن نفسي والشيطان، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد.

كتبته

أم عبد الله نورة بنت عبد الرحمن

شوال 1420هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأوراد من القرآن الكريم

* قراءة سورة الفاتحة:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (سبع مرات) [1].

* قراءة سورة الإخلاص:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (ثلاث مرات).

* قراءة سورة الفلق:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (ثلاث مرات).

(1) فقد أقر رسول الله ﷺ الصحابة الذين رقوا بها. أخرج ذلك البخاري (2/ 795) رقم 2156.

عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال: إن أناسًا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب، فلم يقروهم؛ فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا تفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً. فجعلوا لهم قطيعًا من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ، فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ فضحك، وقال «**وما أدراك أنها رقية؟ خذوها، واضربوا لي بسهم**». اهـ.

* قراءة سورة الناس:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ** *﴾ (ثلاث مرات)(1).

* قراءة آية الكرسي:

﴿**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**﴾ [البقرة: 255](2).

---

(1) قال ﷺ: «**قل: «قل هو الله أحد» والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء**» أخرجه أبو داود (4/ 321) رقم 5082، والترمذي (5/ 567) رقم 3575، وقال: حسن صحيح غريب، وحسنه الألباني، وقال الإمام ابن القيم في الوابل الصيب ص 122: إسناده حسن.

(2) ورد عن رسول الله ﷺ أن آية الكرسي إذا قرئت في البيت لم يقربه شيطان:

أ- أخرجه الترمذي (5/ 158)، رقم 2881، وقال: حسن غريب، وصححه الألباني.

ب- وقد اخرج النسائي في الكبرى (5/ 13) رقم 1017 عن النبي ﷺ أن آية الكرسي تقرأ كل صباح ومساء.

ج- وأخرج النسائي كذلك في الكبرى (6/ 30)، رقم 9982 أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ آية الكرسي عقب كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت**». وقد صححه الألباني، وقال الإمام ابن القيم في الوابل الصيب ص 143، 144 هو حديث حسن بشواهده.

د- وأخرج البخاري (9/ 55) رقم 5010 عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ 0 فقص الحديث – فقال: إذا أويت إلى فراشك =

* قراءة آخر سورة البقرة:

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (مرة واحدة) (1).

* قراءة أول سورة البقرة:

بسم الله الرحمن الرحيم **﴿الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾** (مرة واحدة) (2).

=

فاقرأ آية الكرسي لم يزل معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي ﷺ: «**صدقك وهو كذوب، ذاك الشيطان**».

(1) قال ﷺ: «**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**». أخرجه البخاري ع الفتح (9/ 55) رقم 5009، ومسلم مع شرح النووي (6/ 92) رقم (808).

(2) أخرج مسلم (1/ 539) رقم 780، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ينفر من البيت التي تقرأ فيه سورة البقرة**».

وأخرج الدارمي (2/ 541)، رقم 3383، أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ أربع**

* قراءة آخر الحشر:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (مرة واحدة) (1).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه] (مرة واحدة).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [الأنبياء] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

=

آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتان بعد آية الكرسي، وثلاثًا من آخر سورة البقرة، لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرأن على مجنون إلا أفاق».

(1) ذكر الإمام ابن القيم في الوابل الصيب: (ص 152)

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾ [الإسراء: 82] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: 14] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: هـ57] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: 69] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: 44] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [القلم] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالي:

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس] (ثلاث مرات).

* قراءة سورة الزلزلة:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (مرة أو ثلاث مرات أو سبع مرات)[1].

* قراءة قوله تعالى:

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ * وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ * وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ * وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ [الانشقاق] [2].

---

(1) انظر: نشرة ابن عثيمين عن ذكر الولادة.

(2) انظر: زاد المعاد، للإمام ابن القيم: (4/ 358) فقد ذكر أن هذه الآية تكتب في إناء نظيف وتشرب منه الحامل وترش على بطنها، وقد روى البغوي في شرح السنة: (12/ 166) عن عائشة – رضي الله عنها -: أنها كانت لا ترى بأسًا أن يعوذ في الماء ثم يعالج به المريض، وذكر كذلك عن مجاهد (12/ 166) قوله: «لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض، وقد كتب أبدو قلابة كتابًا من القرآن، ثم =

* قراءة قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف] (مرة واحدة)(1).

* قراءة قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [يونس] (مرة واحدة).

* قراءة سورة الكافرون:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

قراءة سورة النصر:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ =

غسله بماء وسقاه رجلاً كان به وجع».

(1) ذكر ابن القيم في الوابل الصيب: (176) أن فاطمة رضي الله عنها لما دنا ولادها، أمر النبي ﷺ أم سلمة وزينب بنت جحش أن تأتيا فتقرأ عليها (آية الكرسي) و﴿إن ربكم الله...﴾ [الأعراف: 54: 56] وتعوذاها بالمعوذتين.

النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (مرة واحدة).

* قراءة قوله تعالى:

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات] (ثلاث مرات) [1].

* قراءة قوله تعالى:

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء] (ثلاث مرات).

---

(1) ذكر ذلك الإمام ابن القيم في الزاد (357/4)، والطب النبوي: (530)، وقد قال ابن عباس – رضي الله عنهما –: «إذا عسر على المرأة ولادتها أخذ إناء نظيف وكتب فيه: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: 35]، و﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: 46]، و ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: 111] المنهل الروي ابن طولون: 352، زاد المعاد/ ابن القيم: (4/ 170). وقال أبو بكر المروزي: جاء أبا عبد الله رجل، فقال: يا أبا عبد الله: تكتب لامرأة قد عسر عليها ولدها منذ يومين؟ فقال: قفل له يجئ بجام واسع، وزعفران، ورأيته يكتب لغير واحد. انظر: زاد المعاد/ الإمام ابن القيم (4/ 358)».

* قراءة قوله تعالى:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء] (ثلاث مرات) (1).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: 44] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾ [القمر: 10] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: 88] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: 173] (ثلاث أو سبع مرات) (2).

---

(1) أخرج النسائي في الكبرى (6/ 168)، رقم 10492، والترمذي (4/ 5) رقم (529)، وأحمد (1/ 170) رقم (462) قوله ﷺ: «**دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجيب له**» وقال الحاكم (1/ 505): حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه الشيخ الألباني.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (4/ 16662)، رقم (4287) أن رسول الله ﷺ قال: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قالها إبراهيم ﷺ حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ =

* قراءة قوله تعالى:

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ عَلَيْـهِ تَوَكَّلْـتُ وَهُـوَ رَبُّ الْعَـرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة] (سبع مرات) (1).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: 3] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون] (ثلاث مرات) (2).

* قراءة قوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر] (مرة واحدة) (3).

= ــــــــــــــــ

حين قال له الناس: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم﴾.

(1) أخرج أبو داود (6/ 321) رقم (5081) أن النبي ﷺ قال: «**من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات، كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة**». وقاله الإمام ابن القيم في زاد المعاد (2/ 376).

(2) انظر: الوابل الصيب/ الإمام ابن القيم: (151).

(3) أخرج الدارمي: (2/ 541)، رقم (331) قول رسول الله ﷺ: «**من قرأ ﴿آية الكرسي﴾ وفاتحة ﴿حم المؤمن﴾ إلي قوله ﴿إليه المصير﴾ لم ير شيئًا يكرهه حتى يمسي ومن قرآها حين يمسي لم ير شيئًا يكرهه حتى يصبح**».

* قراءة قوله تعالى:

﴿**فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا**﴾ [نوح] (مرة واحدة).

قراءة قوله تعالى:

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي*وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر] (مرة واحدة).

* قراءة قوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ * لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ**﴾ [الصافات] [1].

ويفضل قراءة سورة: مريم – ق - الفتح – يس – الملك – (مرة واحدة لكل سورة).

وفي نشرة لسماحة الشيخ محمد بن عثيمين – رحمه الله-:

* قراءة قوله تعالى:

---

(1) ذكر ابن القيم في الوابل الصيب: (152) إن أعظم ما يندفع به شر الشيطان قراءة المعوذتين وأول الصافات وآخر الحشر.

﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد].

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [فاطر].

* وسورة الزلزلة:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.

* وقوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل].

وقد ذكر سماحته أنه ثبت بالفعل والتجربة حصول المنفعة المرجوة من قراءة هذه الأبيات وهي تسهيل من الورد القرآني.

* قراءة قوله تعالى:

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن].

* قراءة قوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا * وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا * وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا * وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا * وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا * وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا * وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾ [الجن].

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ * قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ * يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف].

الأوراد من الحديث الشريف

* حديث المكروب:

في سنن أبي داود عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال: «**دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلي نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إلا أنت**» [1] (ثلاث مرات).

* دعاء المكروب:

أخرجاه في الصحيحين من حديث ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع والأرض رب العرش الكريم**» [2] (ثلاث مرات).

* حديث الرسول ﷺ لأسماء بنت عميس في السنن:

عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب: أو في الكرب؟ الله الله ربي لا أشرك به شيئًا**».

وفي رواية البخاري تقال (سبع مرات)، وذكر الطبراني أنها تقال (ثلاث مرات) [3].

---

(1) أخرجه أبو داود (4/ 326)، رقم 5090 وصححه الألباني وأحمد (5/ 42)، والبخاري في الأدب المفرد (701)، وقال الإمام ابن القيم في الوابل الصيب: (148) سنده حسن ابن حبان: (237) وصححه.
(2) أخرجه البخاري (11/ 122 – 123)، ومسلم (4/ 2093) رقم (2730).
(3) أخرجه أبو داود (2/ 87) رقم (1525)، وقال الألباني، صحيح، وابن ماجه (4/ =

* حديث يا حي يا قيوم:

في جامع الترمذي عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر قالك «**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث**» (ثلاث مرات)(1).

* حديث ابن عباس لعسر الولادة:

«**لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين**» (ثلاث مرات) (2).

* حديث:

«**بسم الله**» - ثلاثًا – ثم يقول بعدها: «**اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وإن تشأ تجعل الحزن سهلاً**» أو لفظ: «**إن شئت جعلت الحزن سهلاً**» ومعني الحزن: الصعب: تقال (سبع مرات)(3).

روى مسلم في صحيحه عن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له النبي ﷺ: «**ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله – ثلاثًا –**

=

1277) رقم (3882)، وحسنه الإمام ابن القيم في الوابل الصيب: (158).

(1) أخرجه الترمذي: (5/ 539) رقم (3524)، وقال حديث غريب، الحاكم (1/ 689) رقم (1875)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (1/ 273 – 657).

(2) سبق تخريجه باللفظ الذي عند البخاري: «**دعاء الكرب لا إله إلا أنت سبحانك...**».

(3) أخرجه ابن حبان: (3/ 255)، رقم (974)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

وقال سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»[1].

* حديث:

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، فقال: «**أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك**» [2] (ثلاث مرات).

* حديث:

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة**» [3] (ثلاث مرات).

* حديث:

كان النبي ﷺ يقول: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه**» [4] (ثلاث مرات).

* حديث:

عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – أن رسول الله ﷺ

(1) أخرجه مسلم: (4/ 1728) رقم (2202).
(2) أخرجه مسلم: (4/ 2081) رقم (27-9).
(3) أخرجه البخاري: (3/ 1233)، رقم (3191).
(4) أخرجه أبو داود: (1/ 206) رقم (775)، وقال الألباني: صحيح، وابن ماجه: (1/ 266) رقم (808)، وقال الألباني: صحيح.

كان يعلمهم من الفزع كلمات: «**أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**»(1) (ثلاث مرات).

* حديث:

روى الترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات) فيضره شيء**» (2).

* حديث:

عن عائشة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يسمح بيده اليمني، ويقول: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر**

(1) أخرجه أبو داود: (1/ 206) رقم (775)، وصححه الألباني، والترمذي: (5/ 541) رقم (3528)، وقال: حسن غريب، وحسنه الألباني، وأحمد (6696)، وابن ماجه: (1/ 266) رقم (808)، وصححه الألباني، والحاكم: (1/ 548)، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد، وقال الإمام ابن القيم في الوابل الصيب: (130) رجاله ثقات.

(2) (5/ 465) رقم (3388)، وقال الترمذي: حديث صحيح، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، وقال الإمام ابن القيم في الوابل: (123) إسناده حسن، وأبو داود (4/ 323)، رقم (5088)، وقال الألباني: صحيح، وابن ماجه (2/ 1273) رقم (3869)، والحاكم (1/ 695) رقم (1895)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

سقمًا»[1](ثلاث مرات).

حديث:

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – عن النبي ﷺ قال: «**من عاد مريضًا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ويعافيك، إلا عافاه الله تعالى**»[2](سبع مرات).

* حديث:

في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري: «**أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد! أشتكيت؟ فقال: نعم فقال جبريل عليه السلام: باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك**» [3] (ثلاث أو سبع مرات).

* حديث:

أخرج البخاري ومسلم في الصحيحين عن عائشة – رضي الله

---

(1) أخرجه البخاري (5/ 2168) رقم (5411)، مسلم (4/ 1721) رقم 2191).
(2) أخرجه أبو داود (7/ 187) رقم (3/ 187)، وصححه الألباني والنسائي (6/ 258) رقم (10883)، والترمذي (4/ 410) رقم (2083) وقال: حسن غريب أحمد (1/ 239) رقم (2137)، والحاكم (4/ 461) رقم (8282)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وقال شعيب الأرناؤوط قوي وعلى شرط الشيخين.
(3) مسلم (4/ 1718)، رقم (2186) بلفظه، وأخرجه البخاري كذلك (5/ 2167)، رقم (5410).

عنها – قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى الإنسان أو كانت به قُرحة أو جُرح، قال بأصبعه: هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض، ثم رفعها، وقال: «**بسم الله، تربة أرضنا بريقة بعضنا، يشفي بها سقيمنا بإذن ربنا**» (1) (ثلاث مرات).

* حديث:

«**حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى**»(2).

* من أدعية الكرب والهم والحزن:

في مسند الإمام أحمد، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**ما أصاب عبدًا همّ ولا حزنٌ فقال: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله حزنه وهمه، وأبدله مكانه فرحًا**» (3) (مرة واحدة).

---

(1) صحيح البخاري (5/ 2168) رقم (5413)، مسلم (4/ 1724) رقم (2194).

(2) أخرجه مالك في الموطأ (3/ 901) رقم (1600) بلفظ «وليس وراء الله مرمى».

(3) في المسند (1/ 394) رقم (452)، وقال الإمام ابن القيم: سنده صحيح، وابن حبان (3/ 253)، رقم (972)، وصححه, والطبراني في الكبير (10/ 169) رقم (10352).

بعض الآثار التي وردت

أ- يذكر عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: مر عيسى – صلى الله على نبينا وعليه وسلم – على بقرة قد اعترض ولدها في بطنها، فقالت: يا كلمة الله! ادع الله لي أن يخلصني مما أنا فيه، فقال: « **يا خالق النفس من النفس، ويا مخلص النفس من النفس، ويا مخرج النفس من النفس خلصها**...» قال: فرمت بمولودها، فإذا هي قائمة تشُمه.

قال الإمام ابن القيم (زاد المعاد 4/ 358): إذا عسر على المرأة ولدها فاكتبه لها. أهـ.

والحامل تدعو: «اللهم يا خالق .. خلصني» (ثلاث مرات).

ب- دعاء: ذكره ابن القيم في زاد المعاد (4/ 174):

من الرقى التي ترد العين ما ذكر عن أبي عبد الله الساجي أنه كان في بعض أسفاره للحج أو الغزو على ناقة فارهة، وكان في الرفقة رجل عائن. قلما نظر إلى شيء إلا أتلفه، فقيل لأبي عبد الله: احفظ ناقتك من العائن، فقال: ليس له إلى ناقتي سبيل، فأخبر العائن بقوله، فتحين غيبة أبي عبد الله فجاء إلى رحله، فنظر إلي الناقة فاضطربت وسقطت، فجاء أبو عبد الله، فأخبر أن العائن قد عانها، وهي كما ترى، فقال: دلوني عليه، فدل، فوقف عليه وقال:

بسم الله، حبس حابس، وحجر يابس، وشهاب قابس، رددت عين العائن عليه، وعلى أحب الناس إليه، ﴿**فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ**

حَسِيرٌ﴾ [الملك]، فخرجت حدقتا العائن وقامت الناقة لا بأس بها.

ج- ذكر ابن القيم في كتابه الوابل الصيب من الكلم الطيب (109 – 110) قال: قال بشر بن منصور، عن وهب بن الورد، قال: خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من الليل، قال: فسمعت حسًا أو صوتًا شديدًا. وجيء بسرير حتى جلس عليه، قال: واجتمعت إليه جنوده، ثم صرخ فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فلم يجيبه أحد حتى تتابع ما شاء الله – عز وجل – من الأصوات، فقال واحد: أنا أكفيكه، قال فتوجه نحو المدينة وأنا ناظر، ثم أوشك الرجعة، فقال: لا سبيل إلى عروة، وقال: ويلكم وجدته يقول كلمات إذا أصبح وإذا أمسى فلا نخلص إليه معهن، قال الرجل: فلما أصبحت، قلت لأهلي: جهزوني فأتيت المدينة فسألت عنه حتى دللت عليه، فإذا شيخ كبير، فقلت: أشيئًا تقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت؟ فأبي أن يخبرني، فأخبرته بما رأيت وسمعت، فقال: ما أدري، غير أني أقول إذا أصبحت: «آمنت بالله العظيم، وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، والله سميع عليم» إذا أصبحت قلت ثلاث مرات، وإذا أمسيت قلت ثلاث مرات. أهـ.

فلا سبيل لإبليس وجنوده بعد هذا الذكر بإذن الله.

* * *

الخاتمة

والآن أختي المسلمة:

فإن كل تلك السور والآيات مضافًا إليها ما جاء من تعويذات في الأحاديث الشريفة وأدعية عسر الولادة تقرأ وتنفث في ماء نظيف طاهر وتشرب منه الحامل وترش على بطنها، وهذا عند قرب موعد الولادة ولو قبلها بمدة يسيرة، كما ورد في كتاب (زاد المعاد في هدي خير العباد) وقد سبق ذكره في الأوراد.

وعلى المرأة الحامل أن تقرأ وتنفث على نفسها، وعلى الماء إن استطاعت، وإن لم تستطع فإنه يقرأ لها من يشهد له بالخير، وهذا ورد عن رسول الله ﷺ عندما دنت ولادة ابنته فاطمة رضي الله عنها – لأحد ابنيها – أمر عليه السلام أم سلمة وزينب بنت جحش – رضي الله عنهما – أن تأتياها فتقرآ عليها آية الكرسي وآيتين من سورة الأعراف وتُعوذاها بالمعوذتين.

أختي الحبية:

وهذه بعض الوصايا لك:

أ- يفضل قراءة السور التي ذكرت في الورد كاملة (مرة واحدة فقط) قبل الولادة بمدة لصعوبة قراءتها عند قرب الولادة.

ب- يفضل ترداد الآيات والتعويذات (ثلاث أو سبع مرات) كما ورد عن النبي ﷺ في بعض الأحاديث، وهذا أحرى وأدعى للإجابة عند الإلحاح على الله بالدعاء، وهناك ملاحظة هامة أن

القراءة تكون من بداية الشهر التاسع ولا تكون قبله إلا إذا كانت هناك ولادة مبكرة وتأكدت فلا بد من القراءة.

ج- يتوجب عليك استشعار واستحضار معنى ما قرأتيه من آيات وتعويذات والإيمان بأثره دون أدنى شك حتى يحصل المراد منها بإذن الله.

د- يفضل، بل يتأكد، قدر الإمكانات أثناء المخاض (الطلق) القراءة والنفث بآيات الولادة والأحاديث التي خصت بذلك. والنفث على البطن، وخاصة أدعية عسر الولادة، وهذا أعجل للفرج بإذن الله.

أختي المسلمة:

عند تواجدك في غرفة الولادة — وأسأل المولى القدير ألا يطيل مكوثك فيها-:

* عليك أختي إشغال نفسك بذكر الله وكثرة الاستغفار ففي كثرة الاستغفار فرجًا لكل هم، كما في الحديث الشريف.

* وعليك الدعاء من قلب خالص لله تعالى، ولا تدعي الهمّ والغمّ والحزن والكرب تساورك، بدديها بالأدعية والأذكار الحافظة من شر الشياطين وأضرارهم حفاظًا عليك وعلى جنينك. ولا تجعلي الفزع يسيطر عليك وينسيك ذكر الله، والعياذ بالله.

*كما يجب عليك ألا تركني للطاقم الطبي المحيط بك والأجهزة الطبية المساعدة، فكلها أسباب بعد الله بل عليك التوكل بحق على

الله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: 3] توكلي عليه دون أدنى ريب في عونه ورحمته سبحانه فكل ما ترين من الإمكانات التي هيأت لك، فهي من فضله وسعة رحمته عليك، ولكن ليست هي سببًا مباشرًا في تفريج كرتبك.

* الخوف أمر طبيعي في مثل هذه الحالات، وفي الولادة بمزيد، لكن احذري أني تجاوزي الحد ويحصل منك مالا يرضي الله وما لا ترضيه على نفسك ولا تودين وقوعه من تفوه بكلام غير مرضي وتصرف غير معقول من صراخ وما شبهه.

بذكر الله يطمئن قلبك وتحصل لك الراحة والسكينة وتحل محل الفزع الذي ملأ قلبك عند الولادة، فقد قال سبحانه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ [الرعد].

أخيتي:

عليك بصدق النية حين الالتجاء إلى الله، فمن صدق الله صدقه الله، والمرأة في حال الولادة إنما هي في أضعف وأصعب وأحزن حالاتها، لذا يكون دعاؤها دعاء المضطر. قال سبحانه: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: 62].

أختي في الله:

عليك قبل كل شيء بتقوى الله أينما كنت وعلى أي حال صرت، فإياك والاستسلام لما يخالف الشرع متذرعة بوضعك الجسمي

والنفسي، فتحلين لنفسك ما حرم الله، وكثيرًا ما تقع بعض المخالفات الشرعية في غرف الولادة من ضعاف الإيمان، كأن تطلب من طبيبًا بدلاً من طبيبة مع توفرها وعدم الحاجة الماسة للطبيب، حين الفزع والخوف لا تنسي أن الله معك: **﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾** [البقرة: 194].

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: 16].

واعلمي أختي الحبيبة أنه:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: 2، 3].

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق: 4].

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق: 5].

﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: 56].

واعلمي: **﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾** [الشرح].

وأخيرًا — أختي الحبيبة:

عليك أن تحمدي الله على هذه النعمة العظيمة، فما أنزل الله من داء إلا وله دواء، فحالتك لا تعجزه سبحانه: **﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾** [فاطر: 44].

والنعم تقيد بالشكر، ووعد سبحانه بالزيادة للشاكرين، قال سبحانه: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: 7].

أختي في الله:

لا يكن آخر عهدك بربك هو حملك وولادتك؛ فالذي أنعم عليك، وفرج كربتك، وأنقذك وأسعدك قادر على سلب ما أنعم به، فالله الله بتقوى الله، وشكر نعمه، ولتكن عونًا لك على طاعته وبلوغ رضاه وجنته.. آمين.

والآن الحمد لله على السلام مقدمًا يا أم..!!

وبورك لك في الموهوب، وشكرت الواهب، ورزقت بره، وبلغ أشده.

وللفائدة أتمنى الرجوع إلى كتاب سينفعك بإذن الله فيما يخص المولود وهو كتاب (تحفة المودود بأحكام المولود) لابن القيم، جعلها ذرية صالحة نافعة بارة في المحيا وبعد الممات.

أخرج مسلم وغيره قال ﷺ: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**».

وبر الوالدين في الدنيا أفضل الأعمال:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «**الصلاة على وقتها**» قلت: ثم أي؟ قال: «**بر الوالدين**» قلت: ثم أي؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**»

[رواه البخاري ومسلم].

هـذا، والله أعلـم بالصـواب.. ومـا ذكـر هنـا لـيس علـى سـبيل الحصر؛ إنما هي مجموعة ورد ذكرها في بعض الكتب، وإلا فكتاب الله كله شـفاء، والأدعيـة والآثار كثـيرة لا حصـر لهـا، ولكـن هـذا مجهـود بسيط بذلناه لعلّ المرجو منه يحصل بإذن الله.

﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: 64].

والله من وراء القصـد، وهـي يهـدي إلى سـواء السـبيل، والحمـد لله رب العـالمين، وصـلى الله وبارك على سيدنا محمـد وعلى آلـه وصـحبه أجمعين.

أم عبد الله

ذو القعدة 1420هـ

ص. ب: 26842 – الرياض: 11496

المراجع

1- القرآن الكريم.

2- صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: مصطفي البغا – دار ابن كثير، اليمامة – بيروت 1987م.

3- صحيح ابن حبان: ابن حبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ 1، 1407هـ، طبعة أخرى، ت: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة – بيروت – 1414هـ.

4- سنن أبي داود: سليمان الأشعث، ت: محمد محيي الدين، دار الفكر، ط/ بدون – طبعة أخرى، ت: عزت رعاس، دار الحديث، حمص – سوريا، ط/ 1، 1389هـ- 1969م.

5- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد/ ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت ط/ بدون.

6- جامع الترمذي: محمد بن عيسى، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

7- سنن النسائي (المجتبي): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب 1406هـ، طبعة أخرى دار الفكر، ط/ بدون.

8- سنن النسائي (الكبرى): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية – بيروت 1411هـ.

9- سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن، تحقيق: فواز زمرلي، خالد بديع هاشم، دار الكتاب العربي- بيروت – 1407 هـ، طبعة أخرى، تحقق: عبد الله المدني.

10- المستدرك: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفي عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت 1411 هـ، طبعة أخرى، مكتبة مطابع النصر الحديثة الرياض.

11- المسند: أبو عبد الله أحمد بن حنبل – مؤسسة قرطبة – مصر.

12- المعجم الصغير: سليمان بن أحمد الطبراني، ت: محمد شاكر، دار المكتب الإسلامي – بيروت – عمان 1405هـ - طبعة أخرى، ت: محمد سمارة، دار إحياء التراث العربي.

13- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني، ت: حمدي بن عبد الحميد السلفي – مكتبة العلوم والحكم، الموصل 1404هـ- طبعة أخرى مكتبة ابن تيمية.

14- المنهل الروي في الطب النبوي: شمس الدين محمد بن طولون الحنفي، المطبعة العزيزة، حيدر آباد الهند، ط/ 1 – 1407هـ/ 1987م.

15- زاد المعاد في هدي خير العباد: ابن القيم، ت: عبد القادر شعيب الأناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/ 5 وط/ 15.

16- شرح السنة: أبو محمد الحسن البغوي، المكتب الإسلامي

– بيروت.

17- مصابيح السنة: أبو محمد الحسن البغوي، ت: يوسف المرعشلي وجماعة، دار المعرفة – بيروت، ط/ 1 – 1407هـ/ 1987م.

18- الموطأ: الإمام مالك، ت: عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

19- الوابل الصيب: الإمام ابن القيم، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان – دمشق ط/ 2. 1399هـ/ 1979م.

20- صحيح الترغيب: الألباني – للحافظ المنذري. ت: محمد ناصر الدين الألباني – المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية/ 1406هـ/ 1986م.

21- صحيح مسلم بشرح النووي: الإمام النووي. ط/ 1 – 1349هـ/ 1030م، المطبعة المصرية بالأزهر، وطبعة أخرى ط/ 1 – 1347/ 1929م، مطبعة دار الريان.

المحتويات

* * *